

سورة الفاتحة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ
﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾ .

مكية

سورة الفاتحة

أسباب النزول

اختلفوا فيها فعند الأكثرين هي مكّة من أوائل ما نزل من القرآن، حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد الزاهد، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو عمر والحبري، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث، وعلي بن سهل بن المغيرة، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة: أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع منادياً يناديه: يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فقال له ورقة بن نوفل: إذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك، قال: فلما برز سمع النداء: يا محمد، فقال: لبيك قال: «قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» ثم قال: «قل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)» حتى فرغ من فاتحة الكتاب وهذا قول علي بن أبي طالب.

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	ثناء أثنى الله به على نفسه؛ وأمر عباده به.
﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	مالكهم.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	اللام مرققة	اللام في لفظ الجلالة ترقق بعد الكسر.
﴿الرَّحْمَنِ﴾	الراء مفخمة	الراء تفخم إذا كانت مفتوحة.
﴿الرَّحِيمِ﴾	مد عارض للكون وفقاً	تمد الياء بمقدار حركتين أو ٤ أو ٦.

سورة الفاتحة

أسباب النزول

أخبرنا: أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر قال: أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن محمود المروزي، قال: حدثنا عبدالله بن محمود السعدي، قال: حدثنا أبو يحيى القصري، قال: حدثنا مروان بن معاوية عن الولاء بن المسيب عن الفضل بن عمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: نزلت فاتحة الكتاب بمكة من

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	صاحب المُلك في ذلك اليوم الذي يكون فيه الجزاء والحساب على الأعمال والمتصرف فيه بالأمر والنهي وحده.
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	لا نخضع ولا نذل إلا لك.
﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	لا نستعين إلا بك في جميع أمورنا الدنيوية والدينية.
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	أرشدنا إلى الاستقامة على امثال أوامرك واجتناب نواهيك. الصراط المستقيم الطريق الحق وهو دين الإسلام.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿الْحَمْدُ﴾	إظهار شفوي	تظهر الميم الساكنة عند الدال.
﴿مَلِكِ﴾	مد طبيعي	تمد الألف بمقدار حركتين.
﴿الصِّرَاطَ﴾	الصاد والطاء حرفا استعلاء	يقرآن مفخمين.

كنز تحت العرش وبهذا الأسناد عن السعدي حدثنا عمرو بن صالح، قال: حدثنا أبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قام النبي ﷺ بمكة فقال: ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ۝۱﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۲﴾ فقالت قريش: رض الله فاك ونحو هذا، قاله: الحسن وقتادة وعند مجاهد أن الفاتحة مدنية قال: الحين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لأنه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه ومما يقطع به على أنها مكية قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ۝۸۷﴾^(١) يعني الفاتحة.

معاني الكلمات

الكلمة القرآنية	معناها
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	أي بطاعتك من ملائكتك وأنبيائك والصديقين والشهداء والصالحين.

الحكم التجويدي وبيانه

الكلمة القرآنية	الحكم التجويدي	بيانه
﴿أَنْعَمْتَ﴾	إظهار حلقي وإظهار شفوي	تظهر النون الساكنة عند العين . تظهر الميم الساكنة عند التاء .
﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾	إظهار شفوي	تظهر الميم الساكنة عند الواو .
﴿الضَّالِّينَ﴾	مد لازم كلمي مثقل	تمد الألف بمقدار ٦ حركات لزوماً .

(١) الحجر (٨٧/١٥) راجع زاد المسير (٤/٤١١) وقيل إن السبع المثاني هي السور السبع الطوال، وآخرون قالوا بل هي الفاتحة وذلك لأنها تنشئ أي تكرر قراءتها في الصلاة والثاني أرجح.

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن النحوي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجبري، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن أذين قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ، وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن فقال: «والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها إنها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»، وسورة الحجر مكية بلا خوف ولم يكن الله ليؤمن على رسوله بإيتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بأن رسول الله ﷺ قام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله العقول.

الكلمة القرآنية	معناها
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	المغضوب عليهم هم اليهود.
﴿الضَّالِّينَ﴾	هم النصارى.

